

النهاية في غريب الأثر

{ قطع } (ه) فيه [أن رجلاً أتاه وعليه مَقَطَّعَاتٌ له] أي ثيابٌ قِصارٌ لأنها قَطِيعَتٌ عن بُلُوعِ التَّسَامِ .

وقيل : المَقَطَّعُ من الثياب : كل ما يَفْصَلُ وَيُخَاطُ من قميص وغيره وما لا يُقَطَّعُ منها كالأُزُرِّ والأرْدِيَةِ .
ومن الأوَّل : .

(ه) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الصُّحَى [إذا تَقَطَّعَت (في الهروي : [انقطعت]) الظلال] أي قَصُرَتْ لأنها تكون بِكُورَةٍ مُمْتَدَّةٍ فكلَّما ارتَفَعَت الشمس قَصُرَتْ .
ومن الثاني : .

(ه) حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة [منها مَقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ] ولم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصَرِ لأنه عِوَبٌ .

وقيل : المَقَطَّعَاتُ لا واحد لها فلا يقال للجُبَّةِ القصيرة مَقَطَّعَةٌ ولا للقَمِيصِ مَقَطَّعٌ وإنما يقال لجُمْلَةِ الثياب القِصارِ مَقَطَّعَاتٌ والواحد ثَوْبٌ .
(ه) وفيه [نَهَى عن لُبْسِ الذهبِ إِلَّا مَقَطَّعاً] أراد الشيء اليسير منه كالْحَلَقَةِ والشَذَفِ ونحو ذلك وكَرِهَ الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخُدَيْلَاءِ والكِبَرِ .
واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشْبِهُهُ أن يكون إنما كَرِهَ استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يَدْخُلُ بإخراج زكاته فَيَأْثَمَ بذلك عند مَنْ أَوْجَبَ فيه الزكاة .

(ه) وفي حديث أبي يَصَاحِبَ بن حَمَّالٍ [أنه اسْتَقْطَعَ المَلَحَ الذي بِرِمَاءِ رَبٍّ] أي سأله أن يَجْعَلَهُ لَهُ قِطَاعاً يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدِدُهُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ . والإقطاع يكون تَمْلِكاً وغير تَمْلِكٍ .

(ه) ومنه الحديث [لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوَرَ] أي أَنْزَلَ لَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً] يُشْبِهُهُ أنه إنما أعطاه ذلك من الخُمُسِ الذي هو سَهْمُهُ لأن النَخْلَ مَالٌ طاهر العين حاضر النَّفْعِ فلا يجوز إقْطاعَهُ . وكان بعضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إقْطاعَ النبي صلى الله عليه وسلم المُهاجرين الدُّوَرَ على معنى العارية .

- ومنه الحديث [كانوا أهل دِيوان أو مُقَطَّعِينَ] بفتح الطاء ويُرَوَّى [مُقَطَّعِينَ] لأنَّ الجُنْد لا يَخْلُون من هذين الوجهين .
- وفي حديث اليمين [أو يَقَطِّعُ بها مال امرء مسلم] أي يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكاً وهو يَقَطِّعُ من القَطْع .
- ومنه الحديث [فخَشِينَا أن يُقَطِّعَ دُونَنَا] أي يُؤْخَذَ ويُذْفَرَد به .
- ومنه الحديث [ولو شِئْنَا لاقْتَطَعْنَاهُمْ] .
- وفيه [كان إذا أراد أن يَقَطِّعَ بَعَثًا] أي يُفَرِّد قَوْمًا يَبْغَعْتُهُمْ في الغَزْو ويُغَيِّبُهُمْ من غيرهم .
- وفي حديث صلة الرحم [هذا مَقَامُ العائِدِ بك من القَطْعِ] القطيعة : الهجران والمَصْدَقُ وهي فَاعِلِيَّة من القَطْع ويُرِيد به تَرْكُ البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب وهي ضدُّ صلة الرحم .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ليس فيكم من تَقَطَّعُ دونه (في اللسان والنتاج والفائق 2 / 359 : [عليه]) الأَعْنَاق مِثْلُ (يجوز رفع [مثل] ونصبه . انظر الفائق) أبي بكر] أي ليس فيكم [أَحَدٌ] (تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير ومن الفائق) سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّطَّعَ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ حتى لا يَلَا حَقَّه أَحَدٌ مِثْلُ أبي بكر رضي الله عنه . يقال للفرس الجَوَاد : تَقَطَّطَّعَتِ أَعْنَاقُ الخيل عليه فلم تَلَحِّقه .
- ومنه حديث أبي ذَرٍّ (هكذا في الأصل واللسان . والذي في اوتاج العروس : [أبي رَزِين]) رضي الله عنه [فإذا هي يُقَطَّطَّعُ (في ا [تَقَطَّطَّعُ]) دونها السَّراب [أي تُسْرَعُ إِسْرَاعًا] (في ا [أي تَسْرَعُ دونها إِسْرَاعًا]) كثيراً تَقَدِّمَتْ به وفاتت حتى إن السَّراب يَظْهَرُ دونها : أي مِن ورائها لِبُعْدِها في البَرِّ .
- (ه) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه أصابه قُطْعٌ] القُطْعُ : انقطاع النَّفْسِ وضيقُهُ .
- (ه) وفيه [كانت يَهْجُودُ قوماً لهم ثِمَارٌ لا تُصْرِبُها قُطْعَةٌ] أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها . يقال أصابت الناسَ قُطْعَةٌ : أي ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَايَاهُمْ .
- وفيه [إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ] قِطْعُ اللَّيْلِ : طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ . وَجَمْعُ القِطْعَةِ : قِطَاعٌ . أراد فِتْنَةً مُظْلِمَةً سوداء تعظيماً لِرِشَائِهَا .
- (ه) وفي حديث ابن الزبير والجندي [فجاء وهو على القِطْعِ فَنَفَضَهُ (رواية الهروي : [يَنْقُضُهُ])] القِطْعُ بالكسر : طِنْفِسةٌ تكون تحت الرُّحْلِ على كَتِفَيِ البعير .
- (ه) وفيه [أنه قال لَمَّا أَنشده العباس ابن مَرْدَاسَ أبياته العَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا

عني لسانه [أي أعطاه وأرضاه حتى يَسْكُتَ فكَنَدَ باللسان عن الكلام .
- ومنه الحديث [أتاه رجلٌ فقال : إني شاعر فقال : يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهماً] .

قال الخطَّابي : يَشُبُّه أن يكون هذا مِمَّنْ له حقٌّ في بيت المال كابن السبيل وغيره فتَعَرَّضَ له بالشعر فأعطاه لحقِّه أو لحاجته لا لِشعره .
(س) وفيه [أن سارقاً سَرَقَ فمُطِعَ فكان يَسْرِقُ بقطاعته] القِطَاعَةُ بفتحتيْن : الموضع المقطوع من اليد وقد تُضمُّ القاف وتُسَكَّنُ الطاء .
(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس [يَقْدِفون فيه من القُطَيعاء] هو نَوْعٌ من التمر . وقيل : هو البُسْر قبل أن يُدْرِكَ .

{ قطف } ... في حديث جابر [فَبَيَّنَّا أنا على جَملي فيه قِطاف] وفي رواية .
[على جَمَلٍ لي قَطُوف] القِطَاف : تَقَارُبُ الخَطِّوفِ في سُرعَةٍ من القَطُوفِ : وهو القِطَاعُ . وقد قَطَفَ يَقْطِفُ قَطْفاً وقِطافاً . والقَطُوفُ : فَعُولٌ منه .
(هـ) ومنه الحديث [أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحةٍ يَقْطِفُ] وفي رواية .
[قَطُوف] .

- ومنه الحديث [أَقْطَفُ القومِ دَابَّةً أَمِيرُهُم] (في اللسان : [أَقْطَفَ القومِ دَابَّةً أَمِيرُهُم]) أي أنهم يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الأَمِيرُ .

(هـ) وفيه [يَجْتَمِعُ الذِّفَرُ على القِطَفِ فيُشْبِعُهُم] القِطَفُ بالكسر : العُنُقُود وهو اسم لكل ما يُقْطَفُ كالذِّبْجِ والطَّحْنِ . وقد تكرر ذكره في الحديث ويُجْمَعُ على قِطَافٍ وقُطُوفٍ وأكثر المُحَدَّثِينَ يَرَوُونَهُ بفتح القاف وإنما هو بالكسر .
- ومنه حديث الحجَّاج [أَرَى رُؤُوساً قد أَيُنَعَتَ وُحان قِطَافُها] قال .
الزهري : القِطَافُ : اسم وقت القِطَفِ وذكر حديث الحجَّاج . ثم قال : والقِطَافُ بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدرًا .

(س) وفيه [يَقْدِفون فيه من القِطَيفِ] وفي رواية [تُدْرِفون فيه من القِطَيفِ] القِطَيفُ : المَقْطُوف من التَّمَرِ فَعِيلٌ بمعنى مفعول . (س) وفيه [تَعْرِسُ عَيْدُ القِطَيفة] هي كِساءٌ له خَمَلٌ : أي الذي يَعْمَلُ لها وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

{ قطن } (هـ) في حديث المَوْلد [قالت أمُّه لَمَّا حَمَلَتْ به : واللَّهِ ما وَجَدْتُه في قَاطِنٍ ولا ثُنْذَةً] القَاطِنُ : أسفل الظهر والثُّنْذَةُ : أسفل البطن . حتى أَتَى عَارِي الجَّاجِيَّةِ والقَاطِنِ .

وقيل : الصواب [قَطْنٌ] بكسر الطاء جمع قَطْنَة وهي ما بين الفَخَذَيْن .
(ه) وفي حديث سَلَامَانَ [كنت رجلاً من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قَطْنَ النار]
[أي خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لها ولا يفارقها من قَطْن في المكان
إذا لزمه . ويُرْوَى بفتح الطاء جَمْع قاطن كخادم وخدم . ويجوز أن يكون بمعنى
قاطن كَفَرَطٍ وفارط .

- ومنه حديث الإفاضة [نحن قَطِينُ اللّٰه] أي سُكَّان حَرَمه . والقَطِين : جَمْع
قاطن كالقُطَّان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِين بيت اللّٰه وحَرَمه . وقد
يجيء القَطِين بمعنى قاطن للمبالغة .

- ومنه حديث زيد بن حارثة : .

فإني قَطِينُ البيتِ عند المَشَاعِرِ .

- وفي حديث عمر [أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّة العُشْرَ] هي بالكسر والتشديد :

واحدة القَطَانِي كالعَدَس والحِمَص والسُّلُوبِيَاء ونحوها .

{ قَطَا } ... فيه [كأنني أنظر إلى موسى بن عِمْرَانَ في هذا الوادي مُحَرِّماً بين
قَطَاوَانِيَّاتَيْنِ] القَطَاوَانِيَّة : عِبَاءَةٌ بيضاءُ قصيرة الخَمْل والنون زائدة . كذا
ذكره في الجوهري في الْمُعْتَلِّ . وقال : [كِسَاءٌ قَطَاوَانِيٌّ] (هكذا ذكر الجوهري
فقط ولم يشرح ولم يذكر الحديث) .

(ه) ومنه حديث أم الدرداء [قالت : أتاني سَلَامَان الفارسي يُسَلِّم عليّ وعليه

عِبَاءَةٌ قَطَاوَانِيَّة]